



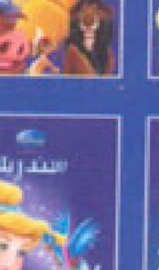
علاء الدين

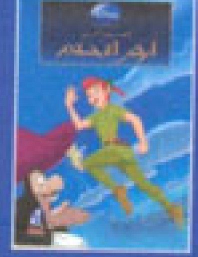
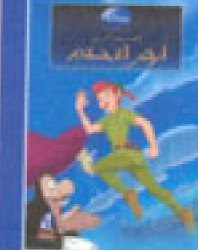
علاء الدين

عندما عثر علاء الدين؛ ذلك الصبي الفقير، على المصباح السحري في أحد الكهوف، أصبح سيدًا لجني ساحر. هل ستكفي الأمنيات الثلاث ليفوز بحب الأميرة الجميلة ياسمين ويتغلب على الشرير جعفر؟

صدر من هذه السلسلة













www.nahdetmisr.com

كانَ يَـا مَا كانْ فــي مَدينةِ أغربةَ القديمَـةِ ولدٌ فقيرٌ لكنَّه وسيمٌ اسمُهُ علاءُ الدِّينِ.

كانَ عــلاءُ الدِّيــنِ فقيــرًا جـدًّا وكَانَ كثيــرًا مَــا يَشْعُــرُ بالجوعِ الشَّديد لدرجَةِ أنَّه كَانَ يَسْرِقُ الطَّعَامَ من المحَالِّ في السُّوقِ . لكنَّ عَلاءَ الدِّينِ أصرَّ أنه لنْ يَبقَى لِصًّا للأبدِ.

كانَ عــلاءُ الدِّينِ يحلُمُ بأشيــاءَ أفضلَ. وعَدَ علاءُ الدِّينِ قِــردَه الأليفَ عبو: «يومًا مَا يا عبو سنعيشُ في قصرٍ ونرتَدي ملابسَ جميلةً، لا ملابسَ باليةً كتِلكَ الَّتي نَرْتَديها».



فـي هذه الأثناء في قَصر السُّلطـان المُتْرَف، كانَ الوقتُ يمـرُّ بسرعة علَـى الأميرةِ الجَميلـةِ ياسميـنَ، وكانَ والدُها السلطانُ قلقًا للغاية.

أصـرَّ السلطانُ قائلاً: «لكنْ يـا عزيزَتي، إنَّ القانونَ ينصُّ علَى أنك يَجـبُ أن تتزوَّجي أميرًا قبلَ عيد ميلادِكِ القادمِ. ولَمْ يَتبقَّ سوَى ثلاثة أيَّامٍ لتخْتارِي زوجًا لَكِ».

صاحـتْ يَاسمينُ: «هذَا القانونُ غيرُ صحيحٍ، فأنا لا أُريدُ أنْ أتزوَّجَ أيَّ شخصٍ لاَ أُحبُّه - حتَّى لوْ كانَ أميرًا».





أسرَعتْ ياسمينُ إلَى الحديقَة وعيناها ممتلئتَان بالدموعِ وعانقَتْ نَمرَها الأليفَ وقالتْ وهيَ تَتَنَهَّـدُ: «آهٍ يا راجِـحُ، أنا لا أريدُ أنْ أكونَ أميرةً»، ثم خطَّطَتْ للهروبِ.

وفي الصباحِ الباكرِ لليومِ التالِي تنكَّرتِ الأميرةُ في عباءةٍ طويلةٍ وتسلَّقتْ أسوارَ القصرِ.

سارَتْ ياسمينُ في طريقِهَا عبرَ السُّوقِ المزدحم. وفي طريقِها شاهَدَتْ طفلاً جائعًا فالتقطَتْ تفاحةً مِنْ أحدِ البائعينَ وأعْطتْها لهُ. لمْ تَعْرِفِ الأميرةُ أنَّ عليها أن تدفعَ ثمنَ التفاحةِ لبائعِ الفاكهةِ.

صاحَ الرجلُ وهُو يُسرعُ ليُمْسِكَ بالأميرةِ: «توَقَّفي أيَّتُها اللِّصَّةُ».

لكنَّ علاءَ الدينِ الَّذي تَصادَفَ مُرورُه، أسْرَعَ ليُنقذَ ياسمينَ. وقَادَها إلَى السَّطحِ الَّذي يعيشُ فيه هُوَ وعبو. وبمجرَّدِ أنْ نظَرَ إلَى الفتاةِ الجميلةِ، عرَفَ أنه وقَعَ في حُبِّها.

وفَجْأةً اقْتَحمَ المكانَ الحراسُ الملكيُّون وألقوا القَبْضَ على علاءِ الدِّينِ.

صاحَتْ ياسمينُ وهِيَ تخلَعُ عَباءَتَها: «أطْلِقُوا سَراحَهُ بأوامرِ الأميرةِ».

شهَقَ علاءُ الدِّينِ: «الأميرةُ؟!».

قالَ رئيسُ الحرسِ «لا يُمكنُنِي يا جَلالةَ الأميرة؛ فقد أمَرَنِي جَعفرٌ أن أُمسِكَ به» وسحَبَ الحرّاسُ عَلاءَ الدِّينِ بعيدًا إلَى قَبْوِ القصرِ.



كانَ جعفرٌ هو مُستشارَ السلطانِ الَّذي يَثِقُ بهِ. لكنْ ما لاَ يعرفُه السُّلطانُ هُو أنَّ جعفرًا كانَ يُخطِّطُ للاستيلاء علَى العَرشِ.

كانَ جعفرٌ علَى علمٍ بوُجود مصباحٍ سِحْريٍّ يُعطيه القُوَّةَ التي يَحتاجُها، لكنَّه كانَ مُخبَّأً فِي كهفٍ سِرِّيٍّ في الصَّحْراء.

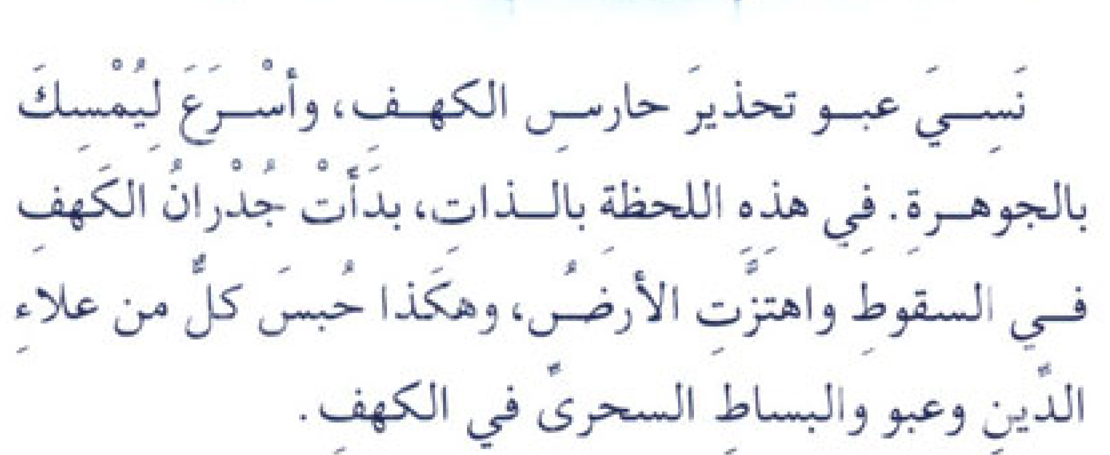
وكانَ حارسُ الكهفِ قدْ قالَ لجعفرٍ إنه لاَ يَستطِيعُ دُخولَ الكَهفِ إلاَّ شَخصٌ ذُو قيمةٍ غَيرِ ظَاهرةٍ.



وباستخدامِ قُواهُ السِّحريةِ، اكْتشَفَ جعفرٌ أنَّ هذَا الشَّخصَ هُو علاءُ الدِّينِ. وهكذَا تنكَّرَ جعفرٌ فِي زيِّ مُتسوِّلٍ كبيرِ السنِّ، وحرَّرَ الولدَ مِنَ القَبْوِ وقادَهُ خِلالَ الصَّحْراءِ.

أَقْنَعَ جعفرُ علاءَ الدِّينِ بأنْ يدخُلَ الكهفَ ويُحضرَ له المصباحَ بعدَ أنْ وعَدَهُ بثروةٍ عظيمةٍ. حذَّرَهُم حارسُ الكَهفِ مِن أنْ يَلمِسُوا أيَّ شيءٍ سِوَى المصباحِ.

وبداخـلِ الغُرفةِ، قابلَ علاءَ الدِّيـنِ وعبو بساطٌ سحريٌّ دلَّهُمـا علَى طريقِ المصباحِ، وفي الوقـتِ الَّذي أمْسَكَ فيه عـلاءُ الدِّينِ بالمصباحِ ، رأى عبو جوهرةً رائعةً في يدِ تمثالِ قردٍ عملاقٍ.



نَسِـيَ عبـو تحذيرَ حارسِ الكهـفِ، وأسْـرَعَ ليُمْسِكَ بالجوهـرةِ. فِي هذه اللحظةِ بالـذاتِ، بدَأتْ جُدْرانُ الكَهفِ فـي السقوطِ واهتزَّتِ الأرضُ، وهكَذا حُبسَ كلٌّ من علاءِ الدِّينِ وعبو والبساطِ السحريِّ في الكهفِ.



عندما توقَّفَ الزلزالُ، تَفحَّصَ علاءُ الدِّينِ المصباحَ وتعجَّبَ قائلاً وهُوَ يَحُكُّه لِيُنظِّفَه: «ما الشَّيْءُ المُمَيَّزُ في هذَا المصباحِ الْقَديمِ الصدئ».

وفجأةً بدَأَ المِصباحُ يُومِضُ.

وخرجَتْ سحابةُ دخانٍ من فُوَّهةِ المصباحِ، ثُمَّ أصْبحَتْ هذه السَّحابةُ عبارةً عن شكلٍ ضخمٍ له عينانِ ضاحكتانِ ولحيةٌ مجعدةٌ.

قالَ الكائنُ الرائعُ: «أنا جِنّيُّ المصباحِ»، ولِيُثْبِتَ ذلك أخْرجَ علاءَ الدِّينِ من الكَهفِ وعرضَ عليه ثلاثَ أُمْنيات.

فكَّرَ علاءُ الدِّينِ في الأميرةِ ياسمينَ. إنَّها لنْ تتزوَّجَ ولدًا فقيرًا منَ الشارعِ. فقالَ للجِنِّيِّ: «أتمنَّى أنْ أكونَ أميرًا».

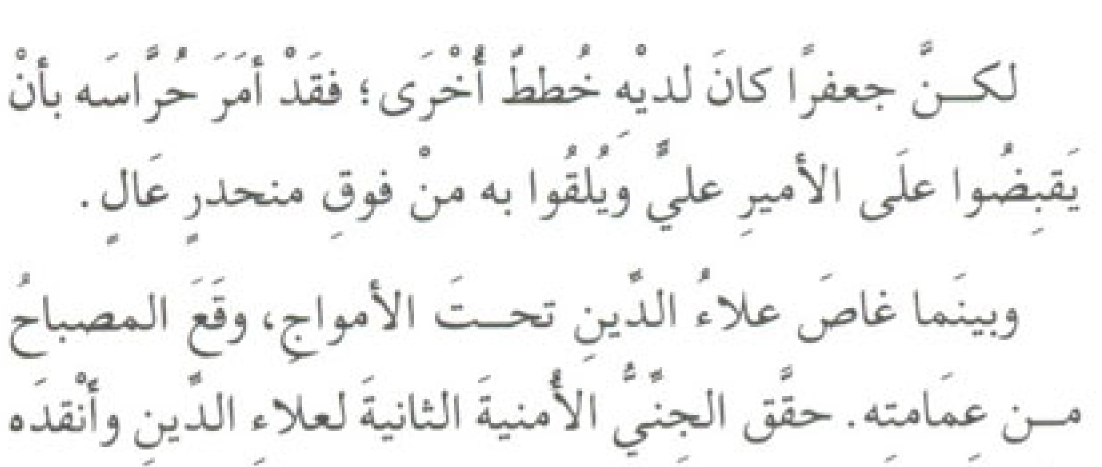
لوَّحَ الجِنِّيُّ بيدِهِ وتحوَّلَ علاءُ الدِّينِ إلَى أميرٍ يَرْتَدي أفضلَ الملابسِ المصنوعةِ منَ الحريرِ.

وتحوَّلَ عِبو إلَى فيلٍ ضَخْمٍ ليحملَ علاءَ الدِّينِ إلَى أغربةَ.



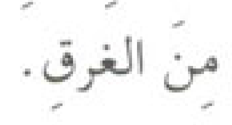
اتَّجهَ علاءُ الدِّينِ إلَى قَصرِ السلطانِ في موكبٍ عظيمٍ بعدَ أنْ أطلَقَ علَى نفسِه اسمَ الأميرِ عليٍّ عباءة.

تلكَ الليلةَ، أخذَ علاءُ الدِّينِ الأميرةَ في رحلةٍ علَى ضَوْءِ القمرِ علَى البساطِ السِّحريِّ. وعندَما عادتِ الأميرةُ، عرفَتْ أنها وجَدَتِ الأميرَ الَّذي تُريدُ أنْ تتزوَّجَهُ.



لكنَّ جعفرًا كانَ لديْه خُططٌ أُخْرَى؛ فقَدْ أمَرَ حُرَّاسَه بأنْ يَقبِضُوا علَى الأميرِ عليٍّ ويُلقُوا به منْ فوقِ منحدرٍ عَالٍ.

وبينَما غاصَ علاءُ الدِّينِ تحتَ الأمواجِ، وقَعَ المصباحُ مِنْ عِمَامتِه. حقَّقَ الجِنِّيُّ الأُمنيةَ الثانيةَ لعلاءِ الدِّينِ وأنْقذَه مِنَ الغرقِ.







فـي القصـرِ، كانَ جَعفرُ الشرِّيـرُ قد نوَّمَ الملـكَ تنويمًا مِغْناطيسيًّـا باستخـدامِ عصـاهُ السِّحريـةِ الَّتي علَى شكلِ ثعبانٍ.

أمَـرَ السُّلطـانُ ياسميـنَ صوتٌ غريبٌ: «ستتزوَّجينَ جعفرًا».

سألتْ ياسمينُ: «لا يُمكنُ! ماذَا حدَثَ لَكَ يا أبِي؟».

فِي هذه اللَّحظةِ دخَلَ علاءُ الدِّينِ من البابِ وقالَ: «أنا أعرفُ!».

ثم خطَـفَ العصَا منْ جعفرٍ وحطَّمهـا. وفي الحالِ عادَ السُّلطانُ إلى وَعْيِه.

هَربَ جعفرٌ لكنَّه رأى المصباحَ في عمامةِ علاءِ الدِّينِ قبلَ أن يخرُجَ.

فكَّـر جعفرٌ بعـدَ أن اخْتَبَأَ في البُرجِ «إذَن، الأميرُ عليٌّ هو الولـدُ الفقيرُ، علاءُ الدِّينِ – وهُو يملكُ المصباحَ . لكنْ لاَ، لنْ يَستمرَّ الأمرُ كذَلك».

في الصباحِ التَّالِي، طارَ ببغاءُ جعفرٍ الماكرُ إلَى غُرفةِ علاءِ الدِّينِ وسَرق المصباحَ.

صـاحَ جعفرٌ وهُو يَحـكُّ المصباحَ ويُشاهـدُ الجِنِّيَّ وهو يظهرُ: «أخيرًا! أنا سيِّدُك الآنَ».

أطـاعَ جِنِّيٌّ أوامـرَ جعفرٍ علَى مضضٍ وجعلَه السلطانَ، ثـم تمنَّى جعفرٌ بعدَ ذلـك أن يكونَ أقْوَى ساحرٍ في العالمِ.

أَلْقَـى جعفـرٌ تعويـذةً على القصـرِ بأكملـه؛ فعلَّق والدَ ياسميـنَ من السقفِ كعرائسَ كالدُّميةِ وحبَس الأميرةَ في ساعـة رمليـة ضخمـة، ثم حوَّل عـلاءَ الدِّينِ إلَـى ولدٍ مِنَ الشارعِ مرةً أُخْرَى وجعَل حولَه سيوفًا حادَّةً.





أخَذَ عـلاءُ الدِّينِ أحدَ هذه السيـوف بشجاعة وتحدَّى جعفرًا في قتالٍ. وفي المقابلِ، سحَر جعفرُ حائطًا مِنَ النار و حوَّلَ نفسَه إلى ثعبانِ كوبرا.

رفَع جعفرُ رأسَه ليضربَ علاءَ الدِّينِ ثم زَمْجَر قائلاً: «هلْ تعتقدُ أنكَ تستطيعُ أن تهزِمَ أقوَى مَن علَى الأرضِ؟».

فكَّـر علاءُ الدِّينِ بسرعةٍ في طريقة يُسيطرُ بها علَى جعفرٍ فأغاظَه وقالَ له: «لديَّ جِنيٌّ قوتُهُ أكبرُ من قُوَّتِكَ».

عـرفَ السَّاحرُ المهووسُ بالقوة أنَّ علاءَ الدِّينِ علَى حقٍّ فقـال: «جنيٌّ، أمنيتِي الأخيـرةُ هِي أنْ أكونَ أقوَى جنيٍّ في الوجودِ».

أحـاطَ بجعفـرٍ دوامةٌ مـنَ الضَّبـابِ، وتغيَّـر شكلُه، ثم انسحَـب جعفرُ وعجـوةُ إلَى المصبـاحِ الَّذي ظهَـرَ فجأةً. وككلِّ جِنـيٍّ مصباحٍ كانَ جعفـرُ الآنَ محجوزًا للأبدِ داخَل المصباحِ، سجينًا فِي المصباحِ.

أسْرعَتِ الأميرةُ نحوَ علاءِ الدِّينِ.





قَـال علاءُ الدِّينِ: «آسفٌ يا ياسمينُ لأنِّي كذبتُ عليكِ، فأنـا لسْتُ أميرًا - أنا مُجرَّدُ ولدٍ فقيرٍ منَ الشارعِ، قابلكِ مرةً واحدةً في السوق».

قالـت ياسمينُ وهي تبكـي: «لكنِّي: ما زلـتُ أحبُّكَ، وأريـدُ أنْ أتزوَّجَـكَ! آهِ لـو لمْ يكـنْ هناك ذلك القانونُ الأحمقُ».

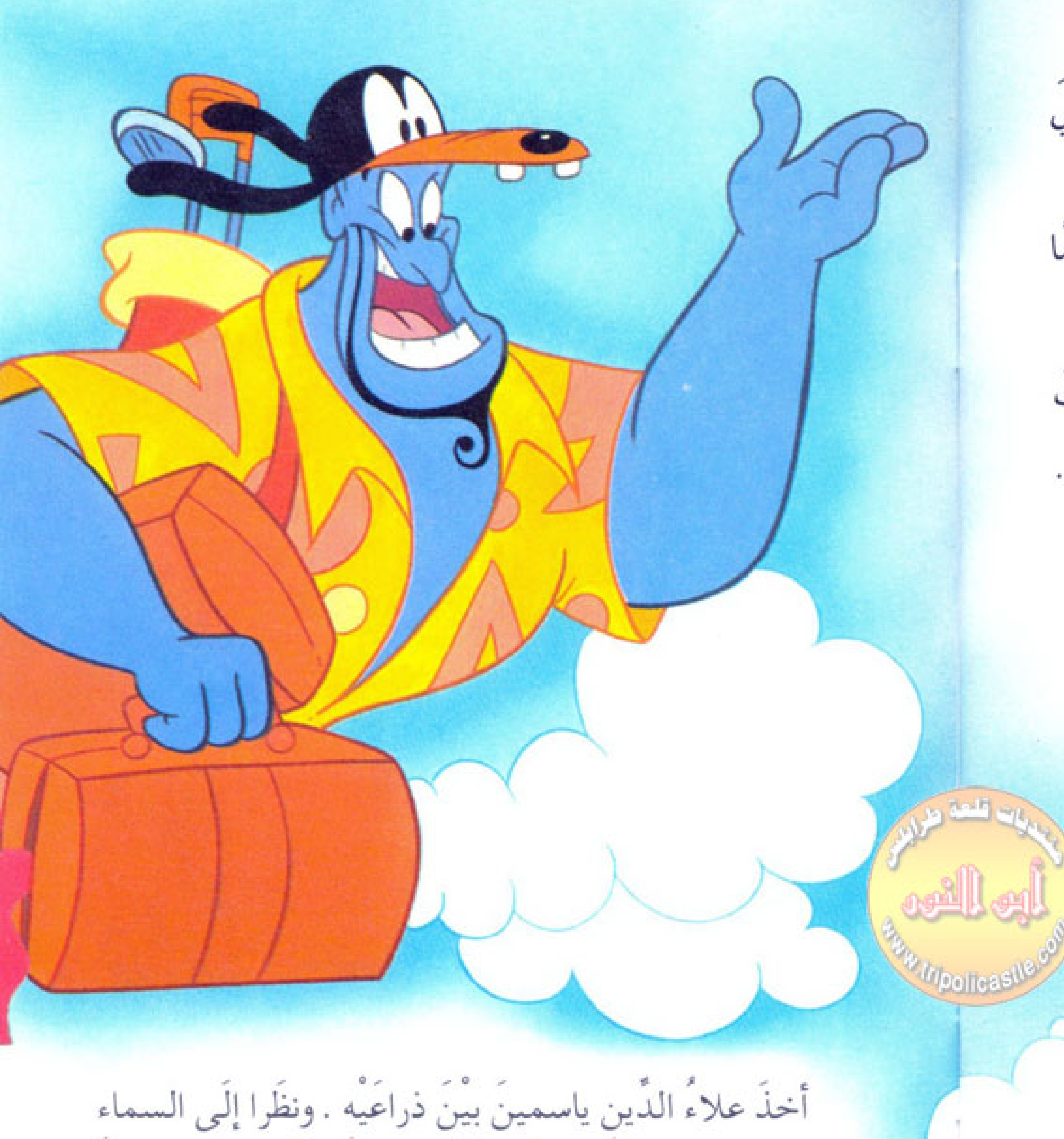
ظَهـر الجنيُّ بجانب عـلاء الدِّينِ وقال له: «مازالتْ لديْكَ الأمنيةُ الثالثةُ، يُمكنُني أنْ أجعلَك أميرًا مرةً أُخْرَى».

هزَّ علاءُ الدِّينِ رأسَــه وقال: «جني، أمنيتي الأخيرةُ هِيَ أنْ تحصلَ علَى حريَّتك. لكنِّي فعلاً سأفتقدكُ».

أجابَ الجنيُّ بابتسامةٍ: «وأنا أيضًا، وستكونُ أميرًا دائمًا بالنسبةِ لي».

وافَـقَ السلطـانُ وقــال: «هذا صحيــحٌ. فقد أثبــتَّ أنكَ تستحقُّ أنْ تكونَ أميرًا. وكلُّ ما نحتاجُ إليه هُو قانونٌ جديدٌ. وسأُصدرُه خلالَ أيَّامٍ، ولتتزوَّج الأميرةُ مَن تُريدُ».

صاحتْ ياسمينُ في سعادةٍ: «وأنا أختارُ علاءَ الدين».



أخذَ علاءُ الدِّينِ ياسمينَ بيْنَ ذراعَيْه. ونظَرا إلَى السماءِ وشاهَدا «جني» وهُو يطيـرُ بعيدًا ليعيشَ حرًّا، وعرفُوا جميعًا أنهم سيعيشونَ فِي سعادةٍ للأبدِ.